الانتقالي الجنوبي الرقم الصعب

عادل العبيدي

ليس بمقدور القوى الشمالية المتصارعة، إلى جانب الدول التي تحاول التوصل إلى تسوية سياسية يمنية، أن يتفقوا على صيغة تفاوضية معينة وينفذوها على الأرض دون مشاركة المجلس الانتقالي الجنوبي بوفد تفاوضي يمثله في تلك التفاهمات أو الاتفاقيات المبرمة، حيث إنه وفي حال انفراد تلك القوى بتفاهمات أو اتفاقيات دون مشاركة وفد الانتقالي الجنوبي ودون استيعاب قضية الجنوب التحررية بكل تأكيد سيكتب لها الفشل الذريع وستركن ضمن التفاهمات والاتفاقيات السابقة التي فشلت ولم يكتب لها النجاح لتجاوزها قضية ونضال شعب الجنوب الراسخ على أرضه رسوخ الجبال.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن المجلس الانتقالي الجنوبي بمعية القضية الجنوبية قد أصبحا رقماً صعباً سياسيًا وعسكريًا وشعبيًا من بين بقية القوى السياسية الأخرى وما تحمله من قضايا، وأن محاولات التوصل إلى أي تسوية سياسية مع الحوثيين عن طريق الالتفاف على أهداف الجنوبيين المتطلعة إلى فك الارتباط واستعادة دولتهم المستقلة سيكتب لها الفشل الدائم حتى وإن صاغت بنود تلك التفاهمات والاتفاقيات دول لها مكانتها السياسية والعسكرية بين دول الإقليم والعالم، حتى وإن تضمنت صياغتها مصالح لتلك الدول على جغرافية الجنوب.

وبما أن المجلس الانتقالي الجنوبي، وفي موافقته التوقيع على اتفاق الرياض، يكون قد اختار طريق الموازنة في وضع جميع مصالح الأطراف المشاركة في الحرب كوضع مصلحة الجنوب في إخراج جميع القوات الشمالية المتبقية من على أرض الجنوب وصرف رواتب القوات المسلحة الجنوبية والأمن وإصلاح وتوفير خدمات الشعب الجنوبي وحاجاتهم، ووضع مصلحة الشرعية اليمنية في استعادتها إلى العاصمة اليمنية صنعاء، وكذلك وضع مصلحة التحالف في هزيمة الحوثيين، فهذا يعني أن المجلس الانتقالي الجنوبي قد كان موفقا في سياسته الاستراتيجية في التوقيع على اتفاق الرياض كخطوات تدريجية أولية في الوصول إلى تحقيق هدف استعادة دولة الجنوب المستقلة.

ومما يثبت مدى رؤية الانتقالي الجنوبي الصائبة في التوقيع على اتفاق الرياض ورفضه التوقيع على اتفاقيات جديدة مستحدثة صيغت التسوية السياسية فيها لصالح جماعة الحوثي هو تعمد ذهاب القوى الشمالية إلى تعطيل العمل ببنود اتفاق الرياض والاستماتة من أجل عدم تنفيذها.

المجلس الانتقالي الجنوبي اليوم وكرقم صعب في أي تسوية سياسية يمنية جديدة وفي حال رأى عدم تمثيله التمثيل الصحيح المبني تطلعات شعب الجنوب في استعادة دولتهم المستقلة، يكون قد صار في وضع سياسي وعسكري وشعبي يؤهله في التطلع إلى إعلان استعادة دولة الجنوب المستقلة، وبإقراره الإعلان عنها - تحقيقا لهدف شعب الجنوب النضالي - يكون معذورًا بسبب التماطل الذي دام لسنوات في عدم جدية تنفيذ بنود اتفاق الرياض، وأيضا بسبب ذهاب القوى الشمالية ومن معهم من الدول الرعاة إلى البحث عن اتفاقيات أخرى يتم فيها تعمد تغييب قضية الجنوب التحررية وتهميش دور المجلس الانتقالي الجنوبي كممثل شرعي لها، وبذلك يكون الانتقالي الجنوبي قد تجاوز جميع منعطفات التآمر ضد كيانه وضد قضية شعب الجنوب.

يصطرخون: الإمارات.. الإمارات

صالح علي الدويل باراس

لأنه لا توجد جهة رصد رسمية في شبوة للاهتزازات التي أغلب الظن أنها لأعمال تنقيب عن النفط والغاز؛ لأنه سبق وكانت تفجيرات اهتزازية كهذه في السنوات الماضية لاستكشاف مكامن الغاز والنفط، وملف النفط والغاز مركزي ممنوع الاقتراب منه منذ عام 90م، فجعلت "البروباغندا" الإخوانية من ذلك منجما لدعاياتها وشكوكها وبث الكراهية ضد دولة الإمارات العربية المتحدة التي ظلت وما زالت عدوًا لدودًا للإرهاب ولجماعة "إخوان اليمن"، فكلما أظهروا إشاعة أو أو وجدت خبرًا غامضا لا توجد جهة رسمية تفنده يقومون بترويجها وتضخيمها بالتغريدات والتعليقات ورسائل الواتس آب ومنشورات الفيس بوك أو المقاطع المصورة، ثم ألصقوها بالإمارات العربية، وأنها تفجيرات إماراتية تسبب أضرارًا للسكان ولمنازلهم في شبوة، وأن تشققات المباني الطينية القديمة سببها تفجيرات تقوم بها الإمارات العربية لأعمال عسكرية في "منطقة مرة".

صار الهم على "مرة" ليس للأضرار التي يشيعونها على المواطنين، بل لأنها مكان استراتيجي لخزن الذخيرة والسلاح تتوسط شبوة وتعتبر نقطة إمداد استراتيجية لبيحان والعبر والروبك وخوره ومرخه...إلخ، وهذا سبب صراخهم، أما الإمارات فلا تستحدث قواعد للسلاح النووي في "مرة" تسبب تدميرًا لمنازل المواطنين في شبوة.

منذ فيلم "الناقة التراثية" التي حاولوا تصويرها في تخوم "مرة" واستجلبوا "ذود ابل" تصوّره طائرتي تصوير، وكشفت العمالقة الهدف فضاع التراث وما بذلوا أي جهود لتصوير "الذود التراثي" في صحاري شبوة الواسعة وظهر أنه مجرد تمويه من قبل التمرد الإخواني في شبوة.

فماذا يريدون الآن من هذه الحملة ضد الإمارات؟ هل استشعروا خطرًا في مكان ما يوجعهم؟

هم لا يضجُّون إلا إذا استشعروا خطرًا فيوسعون الجبهة ويحرصون على المواطن والجانب الإنساني وتكثر تغريداتهم ومقاطعهم.

لست مدافعًا عن الإمارات العربية، لكن المواطن العادي يعرف الأكاذيب والتزييف لتشويه دورها، ويعرف أنها قدمت لشبوة الكثير في مختلف الجوانب منذ التحرير الأول من الحوثي مرورًا بالتحرير الثاني من الإخوان وجهودها ودورها وبصماتها في الجوانب التنموية والتربوية والصحية والإنسانية في المحافظة.

سلموا مديريات بيحان فحررته ألوية العمالقة، وهي قوات سلحتها الإمارات العربية فمرغت أنف الحوثي ومن يتخادم معه ضد شبوة، والعمالقة اليوم مع قوات دفاع شبوة جاهزة للدفاع عنها من خطر الإرهاب وداعميه، وهو ما لا ترضى عنه الجهات والأحزاب التي تسعى لخلق ثقافة كراهية للإمارات في شبوة.

تزامُن الوديعة مع تشكيل درع الوطن

عبدالله الصاصي

كم هي الودائع التي دخلت البنك المركزي من مليارات، وفي كل مرة يتفاءل الناس بالخروج من الأزمة، ولكن ذلك التفاؤل يضمحل في أيام، ويتبخر الأمل فيصبح الحلم سرابًا، ويعود الكابوس، و"يا فرحة ما تمت" بعد الهبوط الطفيف لقيمة النقد الأجنبي والعودة السريعة وبزيادة على ما كان قبل ضخ الوديعة.

الكثير من الأوهام التي كنا نبني عليها بناءً على ما تعودنا عليه من الصدق في التعامل وحسن الظن في الآخرين رغم المؤشرات، ونقنع أنفسنا أنَّ ما حصل هفوة وغلطة من أشقائنا ولن تتكرر، ونمررها كاظمين الغيظ رغم شدة الألم من فداحة الظلم الواقع على شعب الجنوب المتسامح الغيور على حفظ الود، لكن مع الأسف على من لا يشعر بقيمة الأوفياء إلا بعد فوات الأوان وخروج الأمر عن السيطرة من قبل من ظلوا يتحملون آملين من الآخر أن يغير نغمة الاستعلاء ويدرك أن الاستمرار في التغافل عن همّ الصابرين على أخطائه التي تترتب عليها إهدارًا للوقت والمال والرجال - أمر خطير إذا فار التنور، معلناً عن نفاد الصبر لدى من تم الاستخفاف بهم، وهم شعب العزة والكرامة المعروف بكيل الوفاء إلى مبلغ مداه، وفي حالة لا يسمع صداه عند الآخرين، يعتبر ذلك البلاغ الأخير وقد أعذر من أنذر، فيتحول إلى مارد يصعب الإمساك به واعتراضه فيما يراه من الحلول التي نادى بها والتي لا تتنافى مع أي دين وشرع وقانون وضعي في الكون، ويعلم ذلك الجار القريب والصاحب البعيد بالوثائق الرسمية المحفوظة داخل الوطن الجنوبي وفي مكاتب دول الجوار وفي أروقة الهيئات الأممية.

ورغم الوضوح في طلب شعب الجنوب وبروز قضيته على السطح وذياع صيتها إلى أقصى شرق العالم وآخر نقطة في الغرب عبر الأقمار الصناعية وما تناقلته الوكالات العالمية من أحداث جرت ولا زالت على أرض الجنوب في ظل ثورة عارمة ذات طابع تحرري يعلمه الجار الذي ظل يتابع ويسمع من أول صوت طالع من حناجر الجنوبيين إلى أزيز رصاص الكلاشنكوف إلى دوي قذائف مدافع الهوزر وجنازير الدبابات بعد أن بحَّ صوت الجنوبيين وهم ينادون بالسلم فأصبح خيار الحرب خيار الحل الوحيد أمامهم بعد تجاهل مطلبهم من قبل المحتلين، وكل ما جرى على ساحة الوقار وكان محل أنظار الأشقاء في دول الجار، وكيف هرب المحتلون بعد تلقيهم الهزيمة في وضح النهار على أيدي ثوار الجنوب الأحرار .

كنا نأمل أن يفهموا أن الجنوبيين هم من يمتلك الجرءة وقوة البأس لتعلم الدروس وأن درس اليوم الذي تعلمه المحتل ولا زالوا داعمين له كاف رغم الدروس التي تعلموها في السبعينيات من القرن الماضي وهي ليست ببعيد مما يدور اليوم في حالة شيطنة الجنوب واستمرارهم في استفزازه بإعادة المنتهي بعد تكريره على نار هادئة وبطرق مفضوحة، ولم يعلموا أن نارهم الهادئة تغلي في قلوب الجنوبيين وأنها قد اقتربت من بلوغ ذروتها وفي لحظات قد تستعير وتحرقهم من حيث لا يعلمون، متى ما استمروا في مخططهم الرامي إلى عرقلة خط سير القافلة الجنوبية عن المحطة الأخيرة المتوجهة لهدفها، ظنا منهم أن المال والعلاقة مع الكبار المبررين لأخطائهم في مجلس الأمن سيظل يشفع لهم على مدار التاريخ ولم يدركوا أن الأيام دُول، ومن حفر حفرة لأخيه وقع فيها.

ومن هنا نقول لهم: هرمنا من مخططاتكم المفضوحة، فكفوا أذاكم عنا، فنحن شعب ندرك بكامل حواسنا أننا وجدنا على هذه الأرض لنصون ترابها، نحترم من يحترم توجهنا، ونصبر، لكن لصبرنا حدود، ولن نبالي طالما وودنا يقابل بالجحود، ومن الآن فصاعدًا فلن نقبل أي تشكيلات عسكرية من خارج مكاتب الدفاع الجنوبية التي تخضع جيوشها لقائدها الأعلى عيدروس قاسم الزبيدي، ونؤكد لمن يحاول إرباك المشهد الجنوبي أن المصير الذي نالته التشكيلات العسكرية السابقة بكل ما أنفق عليها من أموال هو نفس المصير، وستمر تشكيلاتهم الجديدة من حيث مرت سابقاتها، وسيبقى الجنوب وأهله شامخين، وسيصلون إلى هدفهم، وستقوم دولتهم بإذن الله.

كيف يزوِّر البعض التاريخ؟

د. علي محمد جارالله

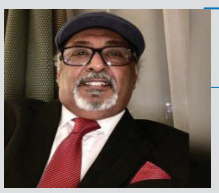

ذكرت في كتابي الأخير "ثلاثية أولاد عدن و الجنوب - الجذور القوية"، أن الجنوب العربي ليس يمنياً لسبب بسيط، وهو أن الكيان اليمني تم إشهاره رسمياً في عام 1918م باسم "المملكة المتوكلية اليمنية"، و لم يكن هناك أي بلد اسمه اليمن قبل ذلك التاريخ.

ولكن البعض يأتي بأحاديث للرسول - صلّى الله عليه وسلم - ذكر فيها اسم اليمن، و يأتي آخر ليقول إن هناك في الكعبة المشرفة الركن اليماني.

سأحاول التفسير للجميع أنه فعلاً لم يكن هناك كيان على الأرض اسمه "يمن"، و كلمة "يمن أو يمان" باللغة العربية تعني "جهة الجنوب"، مثلاً إذا قال أحدهم: إن بيتي يمن أو يمان بيت والدي، فالمقصود هنا: بيتي في الجنوب من بيت والدي، وما ذكر في الحديث الشريف: "أتاكم أهل اليمن، هم ألين قلوبًا، وأرق أفئدة، الفقهُ يمان، والحكمة يمانيَّة"، فيحكي التاريخ أن أهل اليمن الذين ذهبوا لرسول الله هم من القبائل الجنوبية الكنديّة، وقد جاءوا من الجنوب، وقِسْ على ذلك كلَ ما ذكر عن اليمن ككيان.

أما عما يُسمى باليماني في الكعبة، فهو كذلك يُسمى أيضا بالركن الجنوبي، لأن أركان الكعبة الأربعة تُشير للاتجاهات الأربعة، وهناك الاتجاه الشامي والمقصود به الشمالي وليس السوري.

هذه الأمثلة أسوقها لأُبيّن للجميع أن هناك الكثير ممن يزوِّرون التاريخ ليصب في مصلحتهم، فمثلاً في الأيام الماضية قالت وكالة "الأناضول التركية" (القسم العربي) الذي تديره جماعات الإخوان المسلمين في تغريدة لهم: (نكاية بتركيا، دعوات للعبث بالحرم المكي وإزالة الرواق العثماني. من الغريب المريب أن نجد من يتمنى إزالة معلم من معالم عمارة المسجد الحرام، لا لشيء سوى لأن هذا المعلم ارتبط تاريخياً ببُناته، وهم سلاطين الدولة العثمانية ومنها أخذ اسمه "الرواق العثماني").

وبعد ذلك انهال الكثيرون من العرب المسلمين بالردود على وكالة الأناضول التركية ووضحوا لها بأنها تزوّر التاريخ، وأن الرواق العثماني لم يشيّده الأتراك، وإنما اكتسب اسمه من سيدنا عثمان ابن عفان.

عندها شعرتْ وكالة الأناضول بخيبتها في ترويج كذبتهم وأنه تم اكتشاف تزويرها على التاريخ، عادوا و نشروا تغريدة أخرى تتحدث فيها عن الموضوع نفسه ولكن بتصحيح المعلومة والتشويش في نفس الوقت، فقالت تغريدة الأناضول: (بدون مبررات منطقية عادلة يُطالب الذباب الإلكتروني المموَّل من أكثر من دولة خليجية، لا تُبطن عداءها للدولة التركية الحديثة وماضيها العريق، بإزالة الرواق العثماني؛ لأنه ارتبط في أذهان الناس بالدولة العثمانية رغم أنه منسوب للخليفة عثمان بن عفان).

هذه الكذبة عن الكيان اليمني الذي يدَّعيه المزورون أنه موجود منذ ما قبل الدولة الإسلامية، لم يجدوا من يصدهم، فتمادوا أكثر، و لكن بالنسبة للرواق العثماني لم يسكت المسلمون عن تزوير تاريخهم، وإلّا كان التاريخ القادم سيتحدث أن الرواق العثماني بالحرم المكي شيّده الأتراك، وسينسون أنه منسوب لسيدنا عثمان بن عفان، كما زرع المزورون للتاريخ اسماً لكيان لم يكن موجود في عهد رسول الله أو قبله، و لم يقولوا للأمانة التاريخية أنها كلمة تعني اتجاه.